

Factors Influencing the Academic Use of Social Network Sites among University Instructors: A Qualitative Approach

Hibah Aladsani and Ahlam Al Abdullatif

Department of Curriculum and Instruction, College of Education, King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي: منهج نوعي

هبة خالد العدساني وأحلام محمد العبد اللطيف

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية



LINK الرابط	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإحالة لعدد
https://doi.org/10.37575/h/edu/210021	11/02/2021	29/06/2021	29/06/2021	01/03/2022
NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
9018	10	2022	23	1

ABSTRACT

Social network sites have had a tremendous impact on the social, economic and scientific aspects of human life. Although the emergence of social network sites was intended for purely social purposes, they have had a significant effect on university life. This research aimed to understand the factors influencing the academic use of social network sites by university faculty. A qualitative research method was used, where 19 interviews were conducted. The data was thematically analysed using the NVivo software. The findings showed a number of encouraging and hindering factors. The encouraging factors included professional development, teaching improvement, expansion of academic networks, building and making one's digital identity public, helping others, the speed of communication, access to information and the preservation of important information. The hindering factors included believing that it is a waste of time, fear of cyberbullying and reputational damage, lack of academic self-confidence and lack of interest in helping others. There were also some strong links between a number of the encouraging and hindering factors. The implications of the study findings could be applied to training workshops and seminars which are aimed at improving faculty members' skills in the academic use of social network sites.

المخلص

إن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير كبير على عدة نواحي من حياة البشر سواء الاجتماعية والاقتصادية والعلمية كذلك. وعلى الرغم من أن بداية نشأة هذه المواقع كانت لأغراض اجتماعية بحتة إلا أنها أثرت على الحياة الأكاديمية الجامعية بشكل كبير. يهدف هذا البحث إلى معرفة العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي. وقد تم استخدام منهج البحث النوعي حيث تم إجراء 19 مقابلة معمقة، وتحليل البيانات باستخدام طريقة التحليل الموضوعي Thematic Analysis والاستعانة ببرنامج NVivo. وأظهرت النتائج: وجود عدد من العوامل المشجعة، وأخرى من العوامل المعيقة المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي. فالعوامل المشجعة هي: التطوير العلمي والمهني لعضو هيئة التدريس، تطوير طرق التدريس والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطالبات، توسيع شبكة العلاقات الأكاديمية، صنع وتسويق الهوية الرقمية، مساعدة الآخرين، سرعة التواصل والحصول على المعلومات، حفظ المعلومات المهمة. وأما العوامل المعيقة هي: الاعتقاد أنها مضيعة للوقت، الخوف من التنمر الإلكتروني، الخوف على السمعة، عدم الثقة بالذات الأكاديمية، والسلبية وعدم الاهتمام بمساعدة الآخرين. كما برزت بعض الارتباطات والمفارقات القوية بين عدد من العوامل المشجعة والعوامل المعيقة. ويوصي هذا البحث بالاستفادة من النتائج في إنشاء برامج تدريبية وندوات تهدف إلى تحسين مهارات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية.

KEYWORDS

الكلمات المفتاحية

Social media, digital identity, professional development, university faculties, NVivo program, academic purposes

الشبكات الاجتماعية، الهوية الرقمية، التطوير المهني، الأساتذة الجامعيين، برنامج NVivo، الأغراض الأكاديمية

CITATION

الإحالة

Aladsani, H. and Al Abdullatif, A. (2022). Aleawamil almuathirat ealaa alaistikhdam al'akadimii li'aeda' hayyat altadris limawaqie altawasul alajitmaiie: Manhaj naweiu 'Factors influencing the academic use of social network sites among university instructors: A qualitative approach'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, 23(1), 49–58. DOI: 10.37575/h/edu/210021 [in Arabic]

العدساني، هبة خالد و العبد اللطيف أحلام محمد. (2022). العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي: منهج نوعي. *المجلة العلمية لجامعة الملك*

فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية، 23(1)، 49-58.

Research Gate، LinkedIn and Academi، والتي توفر خدمات مصممة خصيصاً لخدمة العلماء والباحثين والمدرسين وطلاب الدراسات العليا (El-Berry, 2015). وهناك مواقع أخرى مصممة خصيصاً للتعليم مثل Ning and Edmodo، وهناك مواقع تركز في الأصل على أهداف العلاقات الاجتماعية بشكل عام مثل Twitter and Facebook (Manca and Ranieri, 2017).

2. الدراسات السابقة

ناقشت الدراسات السابقة الأغراض المختلفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الأكاديمي. حيث يبدأ المستخدمون بإنشاء ملفات تعريف على تلك المواقع، تتيح لهم المتابعة والتواصل وبناء شبكاتهم الأكاديمية (El-Berry, 2015). وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة تعدد الأغراض الأكاديمية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي. حيث جاء غرض التطوير المهني والبحثي لعضو هيئة التدريس على رأس القائمة وتكرر بشكل أكبر من غرض الاستخدام في التدريس (Manca and Ranieri, 2017). وكان السبب في ذلك هو اعتقاد أعضاء هيئة التدريس أن هذه المواقع مصممة للفائدة الشخصية والتطوير الذاتي وليس

1. المقدمة

أحدثت نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ثورة معرفية وتفاعلية في كيفية تعلم الأشخاص وتواصلهم. عرّفت Boyd and Ellison (2007) مواقع التواصل الاجتماعي أنها خدمات قائمة على شبكة الانترنت، تتيح للأفراد إنشاء ملفات تعريف شخصية ضمن نظام مقيد، واستعراض قائمة بالمستخدمين الآخرين الذين يشاركونهم في الاتصال، وترتبط هذه القوائم مع بعضها البعض مكونة شبكة هائلة داخل هذه المواقع. وعلى الرغم من أن نشأة هذه المواقع كانت لأغراض لا علاقة لها بالعمل الأكاديمي، إلا أنها جذبت الكثير من الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس، وغيرت طريقة تواصلهم وأسلوب مشاركتهم في الممارسات التعليمية.

من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي Blogs، Twitter، YouTube، Facebook، Telegram and WhatsApp، Snap Chat، Instagram. ويوفر كل موقع منها ميزات محددة وفريدة من نوعها لتحقيق أغراض المستخدمين لهذا الموقع. وقد صنفت بعض الدراسات مواقع التواصل بناءً على أغراضها المشهورة بها، فترى الدراسات أن بعض المواقع تستهدف الأكاديميين على وجه التحديد مثل

التعليم العالي كعقبات إضافية (Akçayır and Akçayır, 2017). إضافة إلى مشكلة عدم الثقة بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات كعقبة أيضاً (صالحية وبوطورة، 2020).

بشكل عام، تشير الأدبيات التي تمت مراجعتها أعلاه إلى أن معظم الدراسات تركز على معرفة استخدامات أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي لأجل أغراض أكاديمية. ومع ذلك، كان هناك القليل من الاهتمام لمعرفة العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي. كما أن معظم هذه الدراسات قد استخدمت المنهج الكمي لدراسة هذه الاستخدامات. في حين أن هذا البحث يسعى لاستخدام المنهج النوعي بطريقة التحليل الموضوعي Thematic Analysis للمقابلات المعمقة مع أعضاء هيئة التدريس، وباستخدام البرنامج الحاسوبي NVivo في تحليل هذه المقابلات.

3. سؤال البحث

يهدف البحث إلى الإجابة على السؤال التالي: ما العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟

4. أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في تركيزه على دراسة وفهم العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي. الأمر الذي يمكن أن يقدم الفائدة لأعضاء هيئة التدريس في التعرف على العوامل المشجعة لهم على الاشتراك والتفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي، ومعالجة العوامل المعيقة لهذا الاستخدام، الأمر الذي يرفع من قيمتهم المهنية والوظيفية ويعزز من سمعتهم الأكاديمية. كما أنه قد يقدم الفائدة للجامعات التي تسعى لتعزيز سمعتها على الصعيدين الوطني والدولي من خلال سمعة أعضائها ومن خلال توسيع الشبكات الأكاديمية وتوسيع فرص التعاون والتبادل البحثي مع الجامعات المحلية والعالمية. بالإضافة إلى قلة الأبحاث التي استخدمت المنهج النوعي للدراسة المعمقة لمعرفة ماهية العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي.

5. حدود البحث

- الحدود الموضوعية: العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- الحدود الزمانية: عام 2020 وقت تطبيق أداة البحث.
- الحدود المكانية: جامعة الملك فيصل حيث إن نوع البحث النوعي هنا هو دراسة الحالة.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المشاركات في البحث.

6. منهجية البحث

6.1. تصميم البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد تم اختيار منهج البحث النوعي في هذه الدراسة لجمع معلومات عميقة وتفصيلية حول مشكلة البحث والتي قد تعد جديدة في الأدب البحثي السعودي. وقد أشار Creswell and Poth (2018) أن منهج البحث النوعي مناسب للبحوث التي تهتم بجمع البيانات من الأشخاص والأماكن ذات العلاقة بالمشكلة البحثية، وتحليل هذه البيانات باستخدام أساليب تفسيرية تعتمد على الأدبيات السابقة والنظريات المناسبة لفهم أعمق للمشكلة البحثية. ولهذا فإن البحث النوعي يهتم بشكل كبير بالإجابة على الأسئلة وليس اختبار الفرضيات أو تعميم النتائج. ويوضح Gray (2014) أن البحث النوعي يجب على سؤال كيف ولماذا تحدث الأشياء؟ بحيث يعطينا فهماً أعمق للشيء المبحوث وليس مجرد لمحة عابرة. وهو يسعى غالباً إلى فهم

لأجل هدف تطوير التدريس وتحسين نواتج التعلم (Manca and Ranieri, 2017; Akçayır and Akçayır, 2017). كما أظهرت دراسة أصغر (2018) أنه على الرغم من اعتقاد أعضاء هيئة التدريس أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلاب يوفر الوقت والجهد، إلا أن عدداً منهم يفضلون استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع الطلاب. كما يرون أن حضور الطالب للمكتب أثناء الساعات المكتبية قد يكون أكثر فائدة ونفعاً من التواصل على تلك المواقع. ويرى (Akçayır and Akçayır, 2017) أن مخاوف الخصوصية هي التي تقلل من استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي لغرض التواصل مع طلابهم. وفي المقابل فإن دراسة (Greenhow et al., 2019) أكدت أن مواقع التواصل توفر مميزات رائعة يمكن استخدامها بشكل فعال لتحفيز الطلاب ليكونوا متعلمين نشطين، وتوفير أنماط مرنة للتعلم، وتزويد الطلاب بمجموعة واسعة من الموارد والأدوات التي تمكنهم من التفاعل والتعاون مع معلمهم وأقرانهم. علاوة على ذلك، تسمح هذه المواقع لأعضاء هيئة التدريس بإنشاء مجتمعات يمكنهم فيها مناقشة خبراتهم التدريسية وعرض حلول فعالة للمشاكل التي تواجههم أثناء التدريس.

وكما تمت الإشارة آنفاً، أن غرض التطوير المهني والذاتي كان أكثر سبب يشجع عضو هيئة التدريس على الانضمام والمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي. حيث أظهرت دراسة (Meishar and Pieterse, 2017) أن الأكاديميين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية بشكل أساسي لاستهلاك المعلومات، وأقل قليلاً لمشاركة المعلومات، وأن أهم الأغراض التي يهدف الأكاديميون لتحقيقها أثناء استخدامهم لمواقع التواصل هي: الترويج الذاتي وتعزيز الذات، واكتساب المعرفة المهنية، والانتماء إلى مجتمع الأقران، والتفاعل مع الأقران. ويتجلى الدور المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي في التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس من خلال الاهتمام المستمر الذي تكتسبه هذه الأدوات في مجال المشاركة الرقمية والطرق التي تغير بها التقنيات الاجتماعية العمل الأكاديمي والهوية الأكاديمية (Manca and Ranieri, 2017). إن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم الدعم لتطوير الأدوار الأكاديمية لعضو هيئة التدريس من خلال توفير المعلومات الحديثة والمتجددة (Donelan, 2016)، والاطلاع على الأبحاث الجديدة في مجال التخصص مما يساهم في تطويره الذاتي والمهني (اليحيا، 2015).

كما أشارت الدراسات السابقة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في بناء وتعزيز الشبكات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس حيث وفرت لهم مجتمعات أكاديمية يتبادل فيها الخبراء المناقشات حول تخصصاتهم العلمية وآخر الأبحاث المتداولة، والحصول على المساعدة في حل مشاكل البحث، وتعزيز العلاقات القائمة مع الأكاديميين الآخرين (Berry, 2015). وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي عددًا لا يحصى من فرص التواصل والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس لتوسيع تأثيرهم البحثي وصنع هوياتهم الأكاديمية رقمياً. مع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة أعداد المستخدمين لها، كما تشير الدراسات إلى أن أعضاء هيئة التدريس يتبنون استخدام هذه الأدوات كطرق لصنع حضور احترافي عبر الإنترنت (Donelan, 2016). فمثلاً يوفر موقع Academia وموقع Research Gate مساحة مميزة للأكاديميين لنشر أبحاثهم وإنتاجهم العلمي ومشاركته مع الآخرين، الأمر الذي يطور هويتهم الأكاديمية في وقت أصبح من المهم وبشكل متزايد أن يكون عضو هيئة التدريس مرئياً داخل المجتمعات الأكاديمية (Donelan, 2016). وهنا تظهر أهمية الخصائص التفاعلية لمواقع التواصل الاجتماعي بأيقوناتها المتنوعة كالنشر وإعادة النشر والتعليق والتفضيل في تعزيز وتسويق الهوية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.

وعلى الرغم من أهمية الأغراض الأكاديمية التي يحققها استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه توجد بعض العقبات التي تقلل من استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه المواقع. ويأتي على رأس القائمة: محدودية الوقت المتاح لاستخدام هذه المواقع والتفاعل مع الأكاديميين الآخرين، أو نقص الاهتمام والاعتقاد بعدم فائدة هذه المواقع أكاديمياً لعضو هيئة التدريس، أو ضعف المهارات التقنية لاستخدام هذه المواقع (Donelan, 2016). كما ظهرت مشاكل الخصوصية ونقص الدعم المؤسسي لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في

بها البحوث الكمية، فقد تم استخدام مصطلح الموثوقية بدلاً من المصطلحات النظرية الوضعية للصدق والثبات. وتُعرف الموثوقية بأنها استراتيجيات وأساليب لإقناع القراء بأن نتائج البحث جديرة بالثقة وتتمس بالجودة والدقة (Lincoln and Guba, 1985).

حدد (Lincoln and Guba (1985) أربعة معايير لضمان جودة وموثوقية البحوث النوعية وهي كالتالي: المصدقية Credibility والتي يقابلها مصطلح الصدق الداخلي في البحوث الكمية، وإمكانية النقل والتعميم Transferability ويقابلها مصطلح الصدق الخارجي، والاعتمادية Dependability ويقابلها مصطلح الثبات، ومعيار التأكيدي Confirmability والذي يقابلها مصطلح الموضوعية (الزهراني، 2020).

وقد استخدمت الباحثتان عدداً من الاستراتيجيات لضمان جودة وموثوقية إجراءات البحث ونتائجه. ولأجل التحقق من المصدقية فقد تم استخدام استراتيجية التعددية Triangulation والتي تعني تعدد المصادر في البحث، وهذه المصادر قد تعني تطبيق أكثر من طريقة لدراسة موضوع البحث، أو تعدد أدوات جمع البيانات، أو تعدد الباحثين الذين يقومون بعمل البحث وهي الاستراتيجية المطبقة في هذا البحث حيث تشاركت باحثتان في عمل هذا البحث (Denzin and Lincoln, 2011). كما أشار Gray (2014) إلى أنه من الصعب تحكيم صدق أداة المقابلة شبه المقننة أو المفتوحة بدقة كما في أداة الاستبيان، وذلك بسبب أن فكرة هذا النوع من المقابلات تستند على استحداث أسئلة جديدة بناءً على إجابات المشاركين، وهذه الأسئلة لم تخطر على بال الباحث قبل المقابلة ولم يجدها في الأدبيات السابقة فلا يمكن التنبؤ بها. ولأجل تعزيز جودة البحث يمكن عرض أسئلة المقابلة على الأقران لأخذ رأيهم حول مدى ملاءمتها لهدف البحث وقدرتها على جمع البيانات المطلوبة للإجابة على أسئلة البحث (Gray, 2014).

ولتحقيق معيار قابلية النقل والتعميم التي فسرها (Lincoln and Guba (1985) بالتشابه بين الظاهرة الأصلية محل الدراسة وظواهر أخرى يمكن نقل نتائج البحث إليها، فإن الباحثتين دعمتا النتائج باقتباسات مباشرة من كلام المشاركات في المقابلات. كما قامت الباحثتان بمقارنة نتائج البحث بنتائج الدراسات السابقة في نفس المواضيع، والتي يمكن أن تحسن معايير التقييم وجودة البيانات ونتائج البحث (Gray, 2014). كما أن الباحثتين وضعتا معايير محددة في اختيار العينة لضمان اختيار العينة المناسبة لهدف البحث، وتم وصف هذه العينة بحيث أنه يمكن للقارئ معرفة الصلة بين سياق البحث وعينته ومواقفه وبالتالي يمكنه نقل هذه النتائج والاستفادة منها في سياقات ومجتمعات أخرى مشابهة (الزهراني، 2020). وقد اقترح Gray (2014) أنه لتعزيز قابلية النقل والتعميم فإن عينة البحث ينبغي ألا تقل عن 12 مشاركاً وأن تكون مدة المقابلة 30 دقيقة أو ما يقابل ذلك، حتى الوصول لنقطة التشبع والتي تعني تكرار المعلومات وعدم ظهور معلومات جديدة مع زيادة البيانات. وقد بلغت عينة البحث هنا 19 مشاركة وتراوح عدد دقائق المقابلة بين 16 - 45 دقيقة. وقد طبقت توصيات (Lincoln and Guba, 1985) لضمان الاعتمادية في البحث النوعي، حيث قامت الباحثتان بتحليل البيانات بشكل مستقل لكل باحثة ثم اجتمعتا لمناقشة نتائج التحليل والاتفاق على الترميزات والمواضيع الرئيسية التي سيتم عرضها في النتائج. كما تم توضيح وشرح آلية الترميز واستخراج المواضيع من المقابلات بالاستعانة بالبرنامج الحاسوبي NVivo الخاص بتحليل بيانات البحوث النوعية.

إن مفهوم الموضوعية من المفاهيم التي يتم تداولها في البحث النوعي من باب النقد، حيث يجادل بعض رواد البحث الكمي أن البحث النوعي يميل إلى الذاتية وأنه يتأثر بالباحث وأراءه وخبراته. ناقش Gray (2014) هذه المسألة وقدم ردوداً على هذا النقد حيث برهن وجود الذاتية في البحوث الكمية كذلك، حيث أنه لا يمكن فيها ضبط المتغيرات ضبطاً كاملاً، وأنه يصعب على الباحث أن يعزل نفسه تماماً عن التأثير في أدوات جمع البيانات وفي تحليلها حيث أن أدوات البحث الكمي تتأثر في بنائها بخبرات الباحثين المتراكمة وتأثرهم بالنظريات والقراءات والمعارف التي شكلت ثقافتهم وفكرهم (Gray, 2014). ولضمان التأكيدي التي تقابل مفهوم الموضوعية في البحث الكمي، فإن الباحثتين عرضتا أسئلة المقابلة على عدد من الزميلات لأخذ رأيهن واقتراحتهن حول مناسبة الأسئلة لهدف البحث، ومدى وضوحها وسهولة فهمها، ثم التعديل على هذه الأسئلة بناءً على اقتراحات

وجهاً نظر الأفراد وعواطفهم حول موضوع معين. وبالتالي فإن الباحثتين تبينتا هذا المنهج للإجابة على سؤال البحث التالي: ما العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟

6.2. مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هو أعضاء هيئة التدريس النساء في جامعة الملك فيصل بالأحساء في مختلف التخصصات والكليات. وتم اختيار عينة قصدية ممن تنطبق عليهم المعايير التالية وهي: أن يكون لدى المشاركة ما لا يقل عن ثلاث حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن تكون مستخدمة لتلك الحسابات لمدة خمس سنوات على الأقل، وأن يكون الاستخدام فعلياً للأغراض الأكاديمية مثل التعلم والتعليم والبحث والتطوير المهني. وقد تم تحديد المشاركات بناءً على هذه المعايير لاختيار العينة التي يترجح فيها أن تقدم معلومات أكثر عمقاً وفائدة في معالجة أسئلة البحث. ثم قامت الباحثتان بزيارات لمكاتب أعضاء هيئة التدريس ممن لهن حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي. وبدأتا بزيارة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية حيث إنها الكلية التي تنتسب لها الباحثتان، ثم تنقلتا بزيارة الكليات الأخرى. كما قامت الباحثتان بالاتصال ببعض الزميلات في الكليات البعيدة لترتيب موعد ملائم للمقابلة. وقد بلغ عدد العينة 19 عضو هيئة تدريس تراوحت مراتهن العلمية بين محاضر وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك. كما تنوعت تخصصاتهن الأكاديمية والكليات التي ينتسبن إليها. حيث بلغ عدد المشاركات 14 مشاركة من كلية التربية، واثنان من كلية علوم الحاسب وتقنية المعلومات، وواحدة من كلٍ من الكليات التالية: الآداب، العلوم الزراعية والأغذية، وإدارة الأعمال.

6.3. جمع البيانات وأدوات البحث:

في هذه الدراسة تم استخدام أداة المقابلة شبه المنظمة لجمع البيانات مع كل عضو هيئة تدريس على حدة للتعرف بشكل واسع على وجهات نظرهن وتجربتهن حول الموضوع قيد الدراسة. وفقاً لـ (Gray (2014)، فإن أداة المقابلة تسمح للباحث أن يكتشف وجهات نظر الناس حول قضية معينة، وأن يجمع البيانات حول مواقفهم تجاهها، ويقدم خبراتهم نحوها، وتفضيلاتهم لها، والتي لا يمكن جمعها بطرق أخرى. على سبيل المثال: استبيانات أو تحليلات المحتوى.

تم عقد المقابلات وجهاً لوجه بحضور الباحثتين، ما عدا مقابلتين تم عقدهما عبر شبكة الإنترنت (عن بعد). وتراوح زمن المقابلات بين 16 - 45 دقيقة. كما تم تسجيل المقابلات بعد أخذ الإذن من المشاركات، وكان سبب تسجيل البيانات يكمن في الحصول على الكثير منها مع تحسين دقتها (Gray, 2014).

6.4. إجراءات أخلاقيات البحث:

إن الحق في الخصوصية هو أحد المبادئ الأساسية للعيش في مجتمع ديمقراطي (Gray, 2014). لقد تم أخذ موافقة المشاركات على مشاركتهن في البحث مع توضيح حقوقهن في الانسحاب من البحث في أي مرحلة من مراحلها. كما أن الباحثتين وضحتا للمشاركات أنه لن تتم الإشارة لأسمائهن الحقيقية في البحث حفاظاً على خصوصيتهن. وقد تم تزويد المشاركات بكافة المعلومات اللازمة حول طبيعة البحث وهدفه وأهميته. مع إبلاغهن مسبقاً أن الوقت المتوقع لإتمام المقابلة لن يتجاوز ساعة واحدة. ولأجل زيادة فوائد البحث وتقليل المخاطر المحتملة مثل استغراق المزيد من وقت المشاركة فإن الباحثتين وجهتا المقابلة بلطف نحو الهدف المحدد مع تجنب المناقشات الخارجية والتي من شأنها تضييع وقت الباحثتين أو المشاركات (Gray, 2014).

6.5. موثوقية البحث:

نشأ البحث النوعي تحت مظلة الفلسفة التفسيرية/ البنائية التي ترى أن المعرفة متعددة ومبنية بتشارك أفراد المجتمع، وأن الباحث يعتبر عضواً فعالاً في بناء الحقيقة. وهي بذلك تختلف عن الفلسفة الوضعية التي ينتمي لها البحث الكمي والذي يتبع إجراءات صارمة لتحقيق الصدق والثبات في البحث. ولأنه من الصعب أن تتبع البحوث النوعية نفس المعايير التي تلتزم

المواضيع الأكبر. في هذا البحث تم ترتيب جميع الترميزات الإحدى والعشرين وتصنيفها تحت موضوعين رئيسيين Main Themes (انظر إلى الشكل 2).

الشكل (2): تصنيف الترميزات تحت موضوعين رئيسيين Main Themes



وفي المرحلة الخامسة من التحليل الفني تم تحديد وتسمية الموضوعات والتأكد أنها توفر معاً قصة شاملة متماسكة حول البيانات. ذكرت Braun and Clarke (2012) أن هذه المرحلة تتضمن معرفة ما إذا كان يمكنك وصف إطار ومحتوى كل موضوع في جملتين.

وقد جاءت المرحلة السادسة والأخيرة لإنتاج تقرير نهائي لشرح نتائج تحليل هذه البيانات، وهذا الإنتاج يتجلى في كتابة نتائج البحث ومناقشتها. وخلافاً للبحث الكمي حيث ينتهي التحليل كاملاً ثم يتم البدء بالكتابة، فإنه في البحوث النوعية تتشابك الكتابة والتحليل معاً حيث تدرج الكتابة من عشوائية الملاحظات والمذكرات إلى عمليات أكثر رسمية وتنظيم في تحليل وكتابة التقرير. والغرض من هذا التقرير هو تقديم قصة واضحة عن بيانات البحث بناءً على التحليل. هذا التحليل يهدف إلى بناء مناقشات جيدة تجيب على سؤال البحث. وقد تم التعديل عدة مرات على مسميات الرموز والتي تعد موضوعات فرعية تحت مظلة الموضوعين الرئيسيين، حتى خرجت في شكلها النهائي والذي ارتضته الباحثتان في كتابة النتائج. (الشكل 3) يوضح جميع المواضيع الرئيسية Main Themes والترميزات Nodes والتي تعد مواضيع فرعية تدرج تحت المواضيع الرئيسية، والتي تم التعديل عليها لاحقاً أثناء كتابة النتائج.

الشكل (3): ترتيب جميع المواضيع الرئيسية Main Themes والترميزات Nodes المندرجة تحتها



في هذا البحث، تم استخدام NVivo، الإصدار 12 (QSR International,

الرميلات (Gray, 2014). كما قامت الباحثتان بتحليل البيانات بشكل مستقل ثم اجتمعتا لمناقشة أهم النتائج وهذا التحليل المستقل ساعد الباحثتين في تخفيف التحيز الفردي. وقد ذكر (Denzin and Lincoln 2011) أن تعدد مصادر جمع البيانات أو تعدد الباحثين يزيد من نسبة الثقة والتأكدية في البحث النوعي. علاوة على ذلك، تم استخدام مسار التدقيق Audit Trail لتقليل التحيز المحتمل وللاحتفاظ بسجل كامل للإجراءات المطبقة، بما في ذلك البيانات الأولية (التسجيلات الصوتية ونصوص المقابلات) وتفصيل تفسير البيانات وتحليلها. يوضح مفهوم مسار التدقيق كيفية جمع البيانات وتحليلها حتى الوصول إلى بناء النتائج وتفسيرها. كما أن هذا المسار يمكن القارئ من تدقيق قرارات الباحث، مما يثري موثوقية البحث (Lincoln and Guba, 1985).

6.6. تحليل البيانات:

تم استخدام التحليل الموضوعي Thematic Analysis لتحليل البيانات النوعية (Braun and Clarke, 2012). وهذا النوع من التحليل يتضمن تنظيم البيانات وتصنيفها إلى مجموعات أو مواضيع تساعد على فهم البيانات وصنع معنى مفهوم لها، وهو يتضمن ست مراحل قامت الباحثتان باتباعها. كما تم استخدام برنامج NVivo، Version 12، QSR International، Australia لتحليل بيانات المقابلات.

ومراحل التحليل الموضوعي المتبعة في تحليل البيانات هي: مرحلة الانغماس في البيانات وهي المرحلة الأولى من التحليل الموضوعي، حيث أجرت الباحثتان المقابلات بأنفسهما. إضافة لذلك قامت بتدوين المقابلات كتابياً، والاستماع إلى المقابلات المسجلة عدة مرات، والتحقق من النسخ والتعرف على البيانات.

خلال المرحلة الثانية من التحليل الموضوعي، والتي تضمنت إنشاء الرموز الأولية Initial Codes، استخدمت الباحثتان الترميز الوصفي Descriptive Coding، والذي يلخص في كلمة أو عبارة قصيرة - غالباً كاسم - الموضوع الأساسي لمقطع البيانات النوعية (Saldaña, 2016). وتم اتباع أسلوب الترميز الاستقرائي المفتوح لاكتشاف رموز جديدة من البيانات البحثية دون التأثير بأحكام مسبقة مستمدة من نظريات، أو دراسات سابقة، أو قائمة بالرموز معدة مسبقاً (Saldaña, 2016).

وقد قامت الباحثتان بترميز المقابلات وتحليل كل مقابلة على حدة. في بعض الأحيان تم تلخيص مقطع واحد من المقابلة برمز واحد، بينما احتاجت بعض المقاطع إلى أكثر من رمز. وقد ساعد برنامج NVivo الباحثتين كثيراً من خلال خاصية الترميز Nodes، في ترميز المقاطع بشكل أولي. وقد بلغ عدد الترميزات الأولية 21 رمزاً (انظر إلى الشكل 1).

الشكل (1): الترميزات الأولية لبيانات البحث باستخدام برنامج NVivo



وخلال المرحلة الثالثة قامت الباحثتان بإعادة قراءة مقاطع كل رمز والتأكد من أنه تم ترميزها بشكل صحيح. في غضون ذلك، بحثتا عن اتصالات بين الرموز ونتيجة لهذا البحث قامت بإعادة تسمية بعض الرموز، ودمج الرموز المتشابهة، وربط بعض الرموز برموز أخرى وبالتالي كوننا مجموعات من الرموز تسمى موضوعات Themes لها ارتباط وثيق بأسئلة البحث.

وقد تضمنت المرحلة الرابعة عملية مراجعة متكررة للموضوعات المستخرجة وذلك لأجل التأكد من جودة التحليل. كان برنامج NVivo مفيداً في إنشاء سمات تتضمن عدة رموز، أو نقل الرموز من موضوع إلى آخر، أو تقسيم سمة إلى عدة رموز، وبالتالي ترتيب جميع هذه الرموز تحت مظلة

مجال تخصصي، وفي تحضيره لدراسة للدكتوراه".

وأظهرت النتائج أن متابعة الأكاديميين يمكن أن يلهم عضو هيئة التدريس بأفكار جديدة. تقول إحدى المشاركات: "إن متابعة الدكاترة على مواقع التواصل الاجتماعي تعطيني فكرة حول كيفية تفكيرهم وأهم إنجازاتهم مما يُوحي لي بأفكار جديدة لتطوير نفسي علمياً وبحثياً". وفي نفس المنطلق، أشارت عدد من المشاركات إلى مفهوم الغيرة الأكاديمية التي تشعلها مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحث الأستاذة على الإبداع والإنجاز سواءً كان في التدريس أو في كتابة ونشر بحوث مميزة للوصول إلى النجاح الذي وصل إليه الآخرون أو ربما التفوق عليهم أيضاً. وقد ذكر (Macià and García, 2018)، أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على تحسين التطوير المهني لعضو هيئة التدريس عن طريق الإلهام الذي يحصل عليه بمطالعة أعمال الآخرين.

7.1.2. تطوير طرق التدريس والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطلقات

كان تطوير طرق التدريس والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطلقات أحد العوامل الأساسية التي شجعت المشاركات على الانضمام إلى مواقع التواصل الاجتماعي. حيث أشارت المشاركات إلى عظيم استفادتهن من تجارب وطرق التدريس الحديثة التي يشاركها الآخرون على هذه المواقع، في تطوير أدائهن التدريسي ونفع طالبتهن. كما ذكرت إحدى المشاركات أنها تحب أن تقرأ على مواقع التواصل آراء الطلاب والطالبات حول طرق التدريس التي يطبقها أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم، لأن هذا يساعدها على تطوير نفسها من الناحية التدريسية مع طالباتها وتجنب السلبيات التي تضعف من التفاعل الأكاديمي للطلقات معها.

وذكرت عدد من المشاركات أنهن بالمقابل يشاركن معلومات قيمة في مجال التخصص على حسابتهن الشخصية ويشجعن طالبتهن على متابعة هذه الحسابات للاستفادة من المعلومات المنشورة. تقول إحدى المشاركات: "صممت عدة فيديوهات ذات علاقة بالمقرر الدراسي وعرضتها على حساباتي في YouTube و Twitter وعلى مدونتي الشخصية لتكون متاحة لطلباتي في أي مكان وزمان للاستفادة منها". من مميزات مواقع التواصل الاجتماعي: أنها توفر عدة استراتيجيات تدريسية مثل عرض مقاطع الفيديو ذات العلاقة بالمادة العلمية على موقع YouTube، وتأسيس المدونات أو مجموعات المناقشة للطلاب على مواقع مثل Facebook أو WhatsApp (اليحياء، 2015).

وحرصت المشاركات على دعم طالبتهن وتشجيع إنجازتهن الأكاديمية من خلال نشر هذه الإنجازات على الحسابات الشخصية الخاصة بهن. فمثلاً ذكرت إحدى المشاركات أنها تتابع طالباتها على Twitter وتقوم بإعادة نشر تغريدتهن التي تعرض نجاحتهن الأكاديمية. وأوضحت إحدى المشاركات إنها تفضل استخدام مواقع التواصل في التدريس وفي التواصل مع طالباتها لأن هذه المواقع ممتعة وجذابة للطلقات، كما أنها تساعد في بناء نوع من الصداقة والقرب بينها وبين طالباتها بعيداً عن أجواء التدريس التقليدية الرسمية. وقد أوضحت دراسة (أصغر، 2018) إن تفاعل الطلاب مع أساتذتهم على مواقع التواصل الاجتماعي يعزز من الدعم النفسي اللازم لاستقرارهم في الحياة الجامعية خاصة للجدد منهم.

كما أشار عدد كبير من المشاركات أنهن يفضلن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل Telegram و WhatsApp على الأدوات الرسمية كالبريد الإلكتروني والبلاتك بورد في التواصل مع طالبتهن لتذكيرهن بالواجبات مثلاً، وذلك بسبب أن هذه المواقع أسرع وأسهل في التواصل وأكثر تصفحاً من قبل الطالبات.

7.1.3. توسيع شبكة العلاقات الأكاديمية

إن من العوامل المشجعة على الانضمام لمواقع التواصل الاجتماعي صنع علاقات أكاديمية جديدة، وتقوية تلك الموجودة سابقاً. حيث ذكرت المشاركات أن الانضمام لمواقع التواصل وخاصة LinkedIn و Twitter ساعدهن في توسيع علاقاتهن الأكاديمية مع أعضاء هيئة التدريس من مختلف الجامعات عالمياً وهذا أمر إيجابي خاصة في المجال البحثي والتدريسي والمهني. تقول إحدى المشاركات: "Twitter ساعدني في توسيع

Australia) لتحليل المقابلات. كانت هناك عدة أسباب لاستخدام NVivo منها أنه يساعد الباحثين في البحث عن الأنماط المتكررة في البيانات، وربط الأفكار باستخدام خاصية التعليقات التوضيحية، وإنشاء تصورات للبيانات مثل الخرائط الذهنية أو غيمة (Bazeley and Jackson, 2014). علاوة على ذلك، يتيح NVivo للمستخدمين إنشاء أكواد وسمات (تسمى العقد) بسهولة، ويمكن تحريك هذه العقد، وإنشاء فئات ترميز بما يناسب أسئلة البحث (Creswell and Poth, 2018).

7. النتائج والمناقشة

كانت نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية بين المشاركات على النحو التالي: تصدر موقع WhatsApp قائمة المواقع الأكثر استخداماً حيث بلغ عدد مستخدميه من العينة 19 عضو هيئة تدريس، يليه Twitter بعدد 18، ثم LinkedIn بعدد 9، وجاءت المواقع Telegram، Research Gate، Instagram، بعدد 8 من المشاركات، ثم Facebook بعدد 5، ويأتي YouTube، Snap Chat في آخر قائمة المواقع التي ذكرتها المشاركات بعدد 2 فقط من مجموع المشاركات.

أظهرت عملية تحليل البيانات وتميزها نوعين رئيسيين من العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية. وهما العوامل المشجعة والعوامل المعيقة. كما كشفت عملية التحليل أيضاً عن عدد من الروابط بين العوامل المشجعة وتلك المعيقة، وهذه الروابط قد تساعد في نقل المناقشات حول استخدام الأكاديميين لمواقع التواصل الاجتماعي من الاقتصر فقط على دراسة العوامل المؤثرة، إلى فهم التوترات والمفارقات داخل هذا الاستخدام الأكاديمي. وقد تمثلت العوامل المشجعة على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي في التالي: التطوير العلمي والمهني لعضو هيئة التدريس، تطوير طرق التدريس والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطلقات، توسيع شبكة العلاقات الأكاديمية، صنع وتسويق الهوية الرقمية، مساعدة الآخرين، سرعة التواصل والحصول على المعلومات، حفظ المعلومات المهمة، بينما تمثلت العوامل المعيقة فيما يلي: الاعتقاد أنها مضيعة للوقت، الخوف من التنمر الإلكتروني، عدم الثقة بالذات الأكاديمية، السلبية وعدم الاهتمام بمساعدة الآخرين.

7.1. العوامل المشجعة:

7.1.1. التطوير العلمي والمهني لعضو هيئة التدريس

أظهرت نتائج المقابلات أن أكبر عامل للانضمام لمواقع التواصل الاجتماعي كان متابعة الآخرين للاستفادة من علمهم وخبراتهم، وللإطلاع على كل جديد في مجال التخصص مما يساهم في التطور العلمي والمهني لعضو هيئة التدريس. فعلى سبيل المثال قالت إحدى المشاركات: "أتابع الناس اللي مهتمين بنفس مجالي وأتواصل معهم.. أكتسب خبرات ومعلومات تفيدني وتنعكس على تفكيري..توسع أفق معلوماتي وخبراتي..تطورني وظيفياً وهذا ينعكس إيجاباً على ثقتي بنفسي". إن متابعة أعضاء هيئة التدريس والخبراء الآخرين تمكن المستخدمين من الحصول على مجموعة متنوعة من المعلومات والموارد التعليمية الحديثة في مجالهم (Jordan and Weller, 2018).

كما أن الانضمام لمواقع التواصل الاجتماعي ساعد في تطوير الجانب البحثي لعضو هيئة التدريس. تقول إحدى المشاركات: "ساعدني موقع Research Gate على الحصول على أبحاث لا تتوفر كاملة على الباحث العلمي من قوقل. فصرت أطلعها على Research Gate من مؤلفها، ويرسلونها كاملة لي في وقت قصير". وذكرت أخرى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتها في نشر استنتاجاتها البحثية وجمع البيانات بشكل سريع. وقد وافقت هذه النتائج ما ورد في دراسات (Greenhow et al. (2019) و (Jordan and Weller (2018) أن الباحثين الأكاديميين يرون قيمة عالية لمواقع التواصل الاجتماعي في البقاء على الاطلاع الدائم بالمواضيع البحثية الحديثة وتوفير المصادر والموارد التي قد لا تكون متوفرة خارج مواقع التواصل الاجتماعي. وقد أفادت مواقع التواصل الاجتماعي المعيدات والمحاضرات في الاستعداد لدراسة الدرجة العلمية التالية كالماجستير والدكتوراه. تقول إحدى المشاركات: "انضمت لمجموعة بحثية على WhatsApp وقد أفادتني في زيادة حصلي المعرفية في

7.1.4. صنع وتسويق الهوية الرقمية

أظهرت النتائج أن صنع وتسويق الهوية الرقمية الأكاديمية أحد أهم العوامل المشجعة للمشاركات في الانضمام لمواقع التواصل الاجتماعي. ويكون صنع هذه الهوية من خلال إنشاء صفحة شخصية على هذه المواقع وأثرها بالمعلومات الأكاديمية لعضو هيئة التدريس. وقد أوضحت المشاركات أنهم ينشرون على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي إنجازاتهم وأنشطتهم وأبحاثهم والدورات التي قدمها أو حضرها وأفكارهم حول التدريس واستراتيجياته وكذلك انتمائهم للجامعة التي يعملون بها. يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تخدم الباحثين بزيادة ظهور أبحاثهم للآخرين وبالتالي زيادة احتمالية توثيق وتداول هذه الأبحاث على نطاق واسع، مما يساهم في ظهور اسم الباحث وبناء سمعته البحثية والأكاديمية في مجاله البحثي (Carrigan, 2016). وقد ذكرت المشاركات أبرز المواقع التي ساعدتهن في صنع الهوية الرقمية الأكاديمية وهي LinkedIn و Twitter و Facebook و Research Gate. تمتلك LinkedIn و Research Gate أدوات تساعد الأكاديميين على توسيع شبكاتهم، ومشاركة إنجازاتهم، والاستلها من عمل الآخرين، ومواكبة الاتجاهات الحالية والمعلومات الجديدة، والبحث عن المنشورات الأكاديمية، أو نشر أعمالهم وإنجازاتهم (Greenhow et al., 2019). كانت للمشاركات عدة أسباب شجعتهن على صنع هويتهن الأكاديمية، حيث ذكرت العديد من المشاركات أنهم يصنعن هويتهن حتى يكن (1) مؤثرات في المجتمع ويساهمن في تطويره من خلال إفادة الآخرين بما لديهن من معارف ومهارات. وذكرت أخريات أنهم يصنعن هويتهن (2) لأجل تسويق الذات والحصول على فرص وظيفية إضافية ذات مردود مالي، أو (3) الحصول على فرص التعاون في مشاريع واستشارات أكاديمية أو بحثية ذات مستوى راقٍ داخل أو خارج الجامعة. قالت إحدى المشاركات: "أهتم ببناء هويتي الأكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي ليعرف الآخرون من أنا، وما هي مهاراتي، ولأخبرهم عن الإنجازات التي قدمتها كدليل على أنني نشيطة في مجال عملي، فهو تسويق للذات يساعدي في الحصول على فرص عمل إضافية". قدم Carrigan (2016) اقتراحات لصنع وتسويق الهويات الأكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ على سبيل المثال، يمكن للأكاديميين إضافة أسماء مؤسساتهم إلى ملفاتهم الشخصية، مشاركة اهتماماتهم وإنجازاتهم الأكاديمية والشخصية، والمشاركة في علامات التصنيف الأكاديمية (الهاشتاقات). وعلى الرغم من أهمية صنع الهوية الرقمية الأكاديمية لدى المشاركات فإن بعضهن يعتبرن من العوامل التي تعيقهن عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا سنفصله لاحقاً تحت موضوع العوامل المعيقة.

7.1.5. مساعدة الآخرين

مساعدة الآخرين كانت أحد العوامل المشجعة للأكاديميين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وهذه المساعدة صنفها المشاركات إلى قسمين هما: (1) مساعدة الآخرين من خلال مشاركة المعرفة معهم، وقد تكون هذه المعرفة من إنتاج عضو هيئة التدريس نفسها مثل مشاركة إنتاجها البحثي أو استراتيجيات تدريس فعالة استخدمتها وأثبتت نجاحها، أو تكون مستفادة من مصادر أخرى أعجبتها وأرادت مشاركتها مع الآخرين ليستفيدوا منها. فعلى سبيل المثال ذكرت عدد من المشاركات أنهم يترجمون بعض المعلومات من الإنجليزية إلى العربية ويشاركونها مع المتابعين على Twitter، Facebook، YouTube أو WhatsApp. وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي بآتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس على تقديم المساعدة العلمية والبحثية من خلال مشاركة خبراتهم مع الآخرين (Jordan and Weller, 2018). (2) تشجيع الآخرين على إنتاج المعرفة ومشاركتها مع الآخرين. حيث ذكرت المشاركات أنهم يساهمن بنشر إنتاج وإنجازات الآخرين عن طريق إعادة النشر أو التعليق على هذه الإنجازات من باب التشجيع للآخرين ليستمروا في الإنجاز. فمثلاً ذكرت إحدى المشاركات أنها تعيد تغريد أنشطة طالبات كليتها المنشورة على Twitter من باب تشجيعهن وحصولهن على مزيد من المتابعين عندما يتم نشر وتداول هذه الإنجازات عبر حسابات Twitter. وقالت مشاركة أخرى: "شهرة بوست [Post] معين على مواقع التواصل تعتمد على أيقونات ريبوست [Repost]، لايك [Like]، وكومنت [Comment]. فكلما زادت الكومنتس واللايكات كلما انتشر البوست أكثر". في إشارة منها إلى أهمية

علاقاتي الأكاديمية وبالتالي تبادل المنافع بشكل واسع فمثلاً هؤلاء الذين أحكم لهم أدوات أبحاثهم، يحكمون أدواتي أيضاً". وتقول أخرى: "Twitter ساعدني في معرفة قوة الأشخاص من الناحية العلمية وبالتالي الاهتمام بصنع علاقات أكاديمية مع هؤلاء الذين من المرجح أن أعمل معهم في مشاريع أو استشارات أو أبحاث مستقبلية". توسيع العلاقات الأكاديمية ساعد هؤلاء اللواتي يبحثن عن قبولات الدكتوراه في إيجاد مشرف متميز تمت معرفته وصنع علاقة أكاديمية معه عبر هذه المواقع. تقول إحدى المشاركات: "أتابع وأتواصل مع دكاترة على موقع LinkedIn بشأن بحوثهم العلمية لأجل اختيار المشرف المناسب أثناء تقديمي على قبولات دراسة الدكتوراه". كما عززت مواقع التواصل الاجتماعي تلك العلاقات الأكاديمية القائمة بدايةً خارجها. حيث قالت إحدى المشاركات: "انضمت لموقع Facebook لأبقي على اتصال دائم مع زميلات دراسة الدكتوراه حيث درستها في بريطانيا، وأردت أن تستمر علاقاتنا الأكاديمية وتتواصل حتى بعد عودتي لبلدي، وهذا أيضاً يقوي علاقاتي الأكاديمية مع المجتمع الغربي". قد تكون الطبيعة المفتوحة والتشاركية التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي هي السبب الذي يشجع أعضاء هيئة التدريس في الانضمام إليها لأجل توسيع مجتمعهم المهني بالبقاء على اتصال مع زملاء العمل، أو تكوين صداقات أكاديمية جديدة ذات طابع علمي مشترك (Macià and García, 2018). كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تزود الباحثين بفرصة التعاون البحثي الدولي من خلال توسيع شبكة علاقاتهم الأكاديمية، وتكوين صداقات أكاديمية مع الباحثين من أنحاء العالم، إضافةً إلى الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والبقاء على اتصال مع زملائهم الذين انتقلوا للعمل خارج المؤسسة العلمية (Jordan and Weller, 2018).

وذكرت المشاركات أن أكثر الطرق فاعلية في توسيع العلاقات الأكاديمية عبر مواقع التواصل هي مشاركة منشورات الآخرين أو التعليق عليها مثل إعادة النشر على Twitter التي تشد انتباه الكاتب لهؤلاء الذين أعادوا نشر تغريداته وبالتالي تصفح حساباتهم وربما إعادة النشر لهم مما يجلب لهم المزيد من المتابعين وبالتالي احتمالية تكوين المزيد من العلاقات الأكاديمية (Boyd et al., 2010). أو عن طريق التواصل عبر الرسائل الخاصة المتوفرة في معظم مواقع التواصل وبالتالي تكوين علاقات أكاديمية جديدة.

وقد أشار عدد كبير من المشاركات أن توسيع العلاقات الأكاديمية عبر مواقع التواصل قوياً وعزز مشاعر الانتماء لديهن سواءً للمجتمع الأكاديمي بشكل عام أو للمجتمع الوظيفي داخل أقسامهن الأكاديمية في الجامعة. فعلى سبيل المثال ذكرت إحداهن: "انضمامي ومشاركتي في مجموعة WhatsApp الخاصة بالقسم تشعرنني بالانتماء حيث أعرف أخبار زميلاتي وأشاركهن الأفراح والأحراج". وذكرت أخرى أنه إضافةً لشعور الانتماء الذي يقويه انضمامها لمجموعة WhatsApp فإن هذه المجموعة ساعدتها في معرفة طريقة تفكير الآخرين، ومعرفة اهتماماتهم وخبراتهم وبالتالي معرفة كيفية التعامل معهم بما يعزز هذه العلاقة والبعد عما قد يسبب تصادم أو إضعاف هذه العلاقات. معرفة شخصيات الآخرين لم تقتصر على WhatsApp فحتى مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى ساعدت بعض المشاركات في معرفة شخصيات الآخرين وبالتالي التفكير في تعزيز هذه العلاقات الأكاديمية من عدمها وتقييم مدى الفائدة من منها. وقد ذكر Murthy (2013) أن كثيراً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أشاروا إلى أن هذه المواقع ساعدتهم على فهم شخصيات الأشخاص الذين يتابعونهم ويتواصلون معهم، كما أظهرت لهم جوانب خفية من شخصياتهم قد تكون غير ظاهرة في الواقع الفعلي خارج عالم الإنترنت.

توسيع العلاقات الأكاديمية لم يقتصر على أعضاء هيئة التدريس فقط، بل شمل الطالبات أيضاً، حيث ذكرت إحدى المشاركات أن مواقع التواصل ساعدتها في تعزيز علاقاتها مع طالباتها حتى بعد تخرجهن ومعرفة أخبارهن والفخر بإنجازتهن. إن التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم يساهم في معرفةٍ أعمقٍ بالشخص الآخر على المستوى الشخصي، ويساعد على كسر حواجز الرهبة بين المعلمين والطلاب مما يساهم بتحسين الأداء الأكاديمي والتزام الطلاب ومشاركتهم ورضاهم عن العلاقة بين المعلم والطالب (Froment et al., 2017).

إعادة التغريد لدى مستخدمي Twitter هو حفظ التغريدات المهمة وسهولة العثور عليها لاحقاً. كما ذكرت بعض المشاركات أنهم يستخدمون مواقع التواصل كمستودعات حفظ لأعمالهم وإنجازاتهم الأكاديمية مما يسهل عليهم الرجوع إليها في أي زمان ومكان. وقد أضافت إحدى المشاركات أنها تقوم بنقل المعلومات التي خزنتها على مواقع التواصل الاجتماعي إلى ملفات Microsoft Word لأجل تنظيمها وحفظها للاستخدام في وضع "الأوفلاين" عند عدم توفر الإنترنت. في حالة هذه المشاركة، نجد أنها قد حددت استخداماً مختلفاً لميزات مواقع التواصل الاجتماعي وهي نقل المعلومات التي أعجبت بها إلى تطبيق آخر. يطلق (Bolter and Grusin (2000) على هذا النقل اسم "remediation" أي "المعالجة"، وهو ما يعني نقل شيء ما من وسيط إلى آخر. في هذا المثال، تمت إعادة استخدام المحتوى من مواقع التواصل الاجتماعي إلى Microsoft Word. ربما فعلت ذلك لأن Microsoft Word ليس خادماً عبر الإنترنت مثل مواقع التواصل الاجتماعي، فهو مكان أكثر استقراراً لتخزين نسخها.

7.2. العوامل المعيقة:

7.2.1. الاعتقاد أنها مضيعة للوقت

أظهرت نتائج المقابلات أن أكبر عامل يعيق عضو هيئة التدريس عن الانضمام لمواقع التواصل الاجتماعي هو الاعتقاد أنها مضيعة للوقت. حيث ترى المشاركات أن الأستاذ الأكاديمي مشغول بتدريسه وأبحاثه فهو يفضل الابتعاد عما يشتته ويضيع وقته. وقد وافقت هذه النتيجة ما توصل إليه عدد من الأبحاث مثل: (Jordan and Weller (2018) وأصغر (2018)، أن أعضاء هيئة التدريس يشكون من ضياع الكثير من أوقاتهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض أكاديمية، وأن الفائدة التي يحصلون عليها في مقابل هذه الأوقات المصروفة ضعيفة وذلك بسبب قراءة عدد من المقالات والمواضيع عديمة الفائدة والتي تشغلهم عن التركيز على عملهم الأكاديمي. وقد ظهر عامل مضيعة الوقت بشكل كبير عند الحديث عن استخدام مواقع التواصل للتواصل مع الطالبات خاصة. حيث ذكرت 15 من 19 مشاركة أنهم يستخدمون WhatsApp مع طالباتهن لكن ليس بالانضمام للمجموعة، وإنما بتعيين إحدى الطالبات كمنسقة تتواصل معها عضو هيئة التدريس، وتكون هذه الطالبة مكلفة بالتواصل مع الطالبات عبر مجموعات WhatsApp. وقد أوضحت المشاركات أن هذه الطريقة هي الأفضل لحفظ وقت عضو هيئة التدريس. حيث إن بعض الطالبات يتوقعن أن مواقع التواصل الاجتماعي قد جعلت عضو هيئة التدريس متاح للرد على استفسارات الطالبات في جميع الأوقات، حتى خارج ساعات العمل العادية، مما يسبب ضغطاً كبيراً عليه (Tang and Hew, 2017). لم يقتصر الاعتقاد أنها مضيعة للوقت على التواصل مع الطالبات، بل شمل وبشكل كبير التواصل مع زملاء وزميلات العمل في مجموعات العمل على WhatsApp والتي تعتبر غير رسمية وذلك لوجود قنوات تواصل رسمية ومعتبرة من قبل الجامعة مثل البريد الإلكتروني ونظام إدارة المعاملات. وقد عبرت جميع المشاركات على أن مجموعات العمل هذه تشكل عبء عمل إضافي لأن التعليمات والطالبات الواردة لا تلتزم بساعات العمل الرسمية بل هي تهتم بشكل متواصل حتى ساعات الفجر الأولى مما يسبب توتراً وتشتتاً لعضو هيئة التدريس. وقد تكرر ظهور عامل الاعتقاد بأن مواقع التواصل هي مضيعة للوقت كعيق لاستخدام مواقع التواصل بجانب العوامل المشجعة التالية: سرعة التواصل والحصول على المعلومات، والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطالبات وتطوير طرق التدريس. وهذا يتوافق مع نتائج (Jordan and Weller (2018)، أن الميزة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي في سرعة الحصول على المعلومات الحديثة والبحوث العلمية واستخدام هذه المواقع كألية للبقاء على اطلاع دائم، يتناقض مع مشاكل ضياع الوقت والحمل الزائد على عضو هيئة التدريس.

7.2.2. الخوف من التنمر الإلكتروني

كل المشاركات التسعة عشر ذكرن أنهم يكتبن بأسمائهم الصريحة على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد ذكرت عدد منهم أن هذا سبب في ترددهن في المشاركة والتفاعل وذلك خوفاً من التنمر أو إساءة الفهم مما يسبب إلى صورتهم وسمعتهم الأكاديمية، حيث ذكرت إحداهن: "المشاركة في مواقع

أيقونات إعادة النشر Re-post، التفضيل Like والتعليق Comment في نشر كتابات الآخرين أو نشرها لجمهور جديد.

7.1.6. سرعة التواصل والحصول على المعلومات

اتفقت جميع المشاركات على تميز مواقع التواصل الاجتماعي في عدة مميزات كالسرعة سواءً في الحصول على المعلومة أو في التواصل مع الآخرين مما يعني السرعة في إنجاز العمل الأكاديمي وإتقانه. وبرزت أهمية عنصر السرعة خاصةً في التواصل مع زملاء وزميلات العمل وفي التواصل مع الطالبات. وقد جاءت هذه النتائج مشابهة لما ذكره (Macià and García (2018) أن أعضاء هيئة التدريس يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع زملاء العمل والطلاب ومع أولياء الأمور لتميز هذه المواقع بالسرعة وإمكانية تصفحها من أي جهاز إلكتروني، كما أنهم يفضلونها في الحصول على المعلومات الحديثة والمتجددة في مجالات تخصصهم بسهولة استخدام هذه المواقع وسرعة مشاركة المعلومات والبحث عنها.

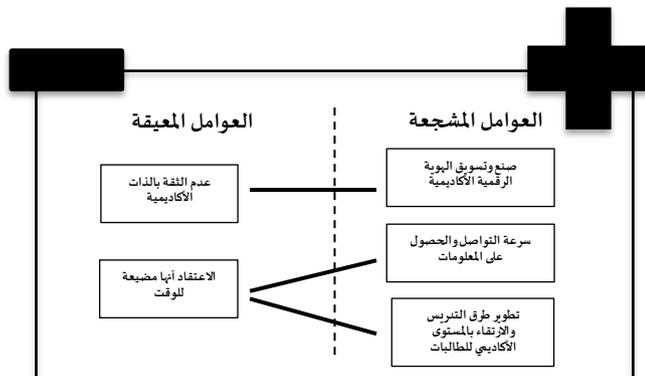
وقد قارنت بعض المشاركات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الآخرين بالوسائل الرسمية في العالم الأكاديمي كالبريد الإلكتروني والهاتف، وبرامج إدارة التعلم مثل بلاك بورد، وأنظمة المعاملات الإدارية مثل شارك. وقد ذكرت المشاركات أن معظم مواقع التواصل الاجتماعي توفر تطبيقات تعمل بشكل جيد على معظم الأجهزة الإلكترونية كالهواتف النقالة، والحاسبات اللوحية والمنقلة والثابتة، في حين أن القنوات الرسمية مثل بلاك بورد وكذلك نظام المعاملات الإدارية (شارك) لا تعمل بشكل جيد على الهواتف النقالة مما يستلزم استخدام أجهزة الحاسب للدخول إليها وهذا يعني البطء والتأخير في الحصول على المعلومات أو في التواصل مع الآخرين. وكان برنامج WhatsApp هو الأول والأكثر استخداماً والأشهر في سرعة التواصل والحصول على المعلومات. فقد ذكرت إحدى المشاركات أنها تفضل استخدام WhatsApp أكثر من البريد الإلكتروني في التواصل مع طالباتها لأنهن يستخدمنه بشكل دائم طوال اليوم ولهذا يمكنها الوصول إليهن بشكل أسرع. واتفقت أغلب المشاركات على أهمية مجموعات العمل على WhatsApp للحصول على آخر التعليمات والتعليمات أيضاً بسهولة التحاور والنقاش مع الآخرين من خلاله بعكس البريد الإلكتروني الذي لا يقدم خدمة المناقشات الجماعية. مع ملاحظة أن هذه المجموعات قد تم اعتبارها من العوامل المعيقة لاستخدام مواقع التواصل كما سيتم توضيحه لاحقاً. إن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مصدراً فريداً فائق السرعة للحصول على المعلومات الحديثة؛ وذلك لعدة أسباب منها تجددتها باستمرار، توفيرها للمعلومات لحظة الحصول عليها، توفيرها لمعلومات قد لا تتوفر عبر المصادر التقليدية كالكتب والمجلات، توفيرها لساحة نقاش تفاعلي بين المستخدمين، وسهولة البحث فيها عن معلومات محددة (صوالحية وبوطورة، 2020).

7.1.7. حفظ المعلومات المهمة

من العوامل المشجعة للانضمام لمواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للأكاديميين هو استخدامها كمستودع لحفظ المعلومات المهمة، خاصة تلك المواقع التي تحفظ المعلومات في السحابات الحاسوبية وليس في ذاكرة جهاز المستخدم. ومن أشهر المواقع التي استخدمتها المشاركات كمستودع لحفظ المعلومات موقع Telegram الذي يتميز بسعة تخزين عالية ومجانبة لحفظ ومشاركة الملفات ذات الأحجام الكبيرة. قالت إحدى المشاركات: "انضمت لعدد من مجموعات Telegram المهمة بالبحث العلمي، وأفضل Telegram على المواقع الأخرى لأنه يحفظ جميع الملفات حتى تلك التي تمت مشاركتها قبل انضمامي للمجموعة. كما يتميز بخدمة التصنيف التي تسمح لي بصنع مجلدات وتصنيف الرسائل داخلها". وقالت أخرى: "أستخدم خاصية إعادة التغريد في Twitter لأجل حفظ وتخزين الصفوة من المصادر والمراجع في مجال تخصصي، في حين أن استخدامي لخاصية التفضيل يكون للمصادر الأقل أهمية". وقد سألنا هذه المشاركة إن كانت تستخدم هاتين الخاصيتين لأجل توسيع العلاقات الأكاديمية أو مساعدة الآخرين، فردت بأن حسابها خاص ولا تقبل فيه متابعة أحد لها بل إن استخدامها له هو فقط للبحث عن المعلومات وحفظها وليس للتواصل مع الآخرين أو مشاركتهم المعلومات. وقد جاءت هذه النتائج موافقة لما ذكره (Boyd et al., 2010)، أن أحد أسباب

أهمية فهم هذه الارتباطات داخل هذا الاستخدام الأكاديمي. حيث يوضح الشكل (4) وجود ارتباط قوي بين اهتمام عضو هيئة التدريس بصنع وتسويق هويته الأكاديمية وبين مستوى ثقته بنفسها. وكما ناقشنا في النتائج السابقة أن عدداً من المشاركات يعتقدن بأهمية صنع وتسويق الهوية الرقمية على مواقع التواصل لكنهن في نفس الوقت يرفضن التسويق لهذه الهوية بسبب عدم ثقتهن بذواتهن الأكاديمية. وقد ظهر ضعف الثقة بالذات الأكاديمية لدى المحاضرات أو الحاصلات على الدكتوراه حديثاً بحكم أنهن لم ينشرن أبحاثاً تثيري الهوية الأكاديمية وتستحق التسويق. وتظهر هذه النتائج أن المشاركات حصرن الذات الأكاديمية في جانب البحث العلمي فقط دون اعتبار للجوانب الأخرى للهوية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس الجامعي، وهما الجانب التدريسي وجانب خدمة المجتمع. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين عامل الاعتقاد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مضيعة للوقت وبين عاملين مشجعين هما: سرعة التواصل والحصول على المعلومات، وتطوير طرق التدريس والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطالبات. حيث أوضحت المشاركات أنه على الرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدراً مميّزاً في توفير معلومات متجددة وبشكل سريع إلا أنها في نفس الوقت سبب لضيق وقت الأستاذ الأكاديمي عندما يستغرق في تصفح مواضيع لا علاقة لها بما يبحث عنه من معلومات أكاديمية أو عند تصفحه وقراءته لمواضيع ضئيلة المنفعة. كما ناقشت المشاركات مشكلة ضياع الوقت عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تواصل مع الطالبات حيث إن هذه المواقع تتجاوز حدود الزمان والمكان مما يجعل الأستاذ الأكاديمي تحت ضغط الطلب من قبل الطالب طوال الوقت دون الالتزام بوقت الدوام الجامعي أو الساعات المكتبية المحددة.

الشكل (4): الارتباطات بين العوامل المشجعة والعوامل المعيقة للاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي



8. الخاتمة

يمكن أن يساهم هذا البحث في تعزيز الأبحاث العربية في مجال الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال استخدامه للمنهج النوعي لدراسة معمقة تهدف لمعرفة العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي. وتم إجراء 19 مقابلة، وتحليل البيانات باستخدام طريقة التحليل الموضوعي والاستعانة ببرنامج NVivo. وأظهرت النتائج وجود عدد من العوامل المشجعة وأخرى معيقة للاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي. فالعوامل المشجعة هي: التطوير العلمي والمبني لعضو هيئة التدريس، تطوير طرق التدريس والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطالبات، توسيع شبكة العلاقات الأكاديمية، صنع وتسويق الهوية الرقمية، مساعدة الآخرين، سرعة التواصل والحصول على المعلومات، حفظ المعلومات المهمة. والعوامل المعيقة هي: الاعتقاد أنها مضيعة للوقت، الخوف من التنمر الإلكتروني، الخوف على السمعة، عدم الثقة بالذات الأكاديمية، السلبية وعدم الاهتمام بمساعدة الآخرين. كما برزت بعض الارتباطات والمفارقات القوية بين عدد من العوامل المشجعة والعوامل المعيقة.

هناك العديد من الأسباب التي تجعل من المهم للجامعات فهم العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي. أولاً: من خلال توسيع

التواصل الاجتماعي تشعرني بالتوتر لأن كل كلمة محسوبة علي كدكتورة جامعية". وقالت أخرى: "الخوف يمنعني من المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة Twitter مجتمع يخوف ويفهمون غلط وفيه يختلط الجابل بالنابل، ويمكن يجيني تعليق مش حلو ويؤذي". هذه الأمثلة وضحت كيف أن الخوف من التنمر الإلكتروني أو الإساءة للصورة الأكاديمية قد يعيق أعضاء هيئة التدريس عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا يتوافق مع دراسة (Jordan and Weller, 2018)، أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تشكل تهديدات لنجاح الباحث وتطوره، خاصة فيما يتعلق بإدارة السمعة الأكاديمية. حيث ذكر الباحثون أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تسبب تهديداً محتملاً لسمعة المرء وذلك من خلال الطريقة التي يصور الأكاديمي بها نفسه على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تخلق صورة عامة قد تكون غير مناسبة، أو بسبب إساءة فهم ما ينشره مما يسبب مشكلة لسمعته كأستاذ جامعي أو باحث. لذلك يجب على أعضاء هيئة التدريس توخي الحذر بشأن نوع المعلومات التي يرغبون في نشرها ومشاركتها مع الآخرين لأن مصداقيتهم يمكن أن تتأثر ويجب عليهم دائماً تجنب المحتوى غير المناسب (Froment et al., 2017) خاصة أن جمهور مواقع التواصل هو جمهور مجهول غير مرئي.

7.2.3. عدم الثقة بالذات الأكاديمية

تكرر عامل عدم الثقة بالنفس لدى عشرة من تسع عشرة مشاركة، كعامل معيق يجعلهن يترددن في المشاركة والتفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد لاحظت الباحثتان ارتباط هذا العامل المعيق مع صنع وتسويق الهوية الرقمية والذي كان عاملاً مشجعاً. حيث ذكرت المشاركات أن سبب ترددهن في صنع وتسويق هويتهن الأكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي هو عدم ثقتهن بذواتهن الأكاديمية وهل هي مستحقة للتسويق أو لا. كما ظهر هذا العامل لدى المشاركات اللواتي حصلن على درجة الماجستير لكنهن لم يحصلن على الدكتوراه بعد، وكذلك اللواتي حصلن على الدكتوراه من وقت قريب. حيث ذكرت إحدى المشاركات: "مشاركاتي على مواقع التواصل قليلة لأنني أنهيت بعثتي قبل أشهر قليلة وجالسة أطور نفسي، ومجرد ما أحس أن عندي الخبرة الكافية سوف أشارك أكثر. يعني عندي خطة مستقبلية لتطوير هويتي الرقمية الأكاديمية لكن ليس الآن". وقالت أخرى: "لا أريد المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي حتى أبني نفسي وأنشر بعض الأبحاث التي تعزز سيرتي الذاتية". وهذه النتيجة جاءت موافقة لنتيجة بحث (Mansour, 2015)، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يختلف حسب الدرجة العلمية والمرتبة، حيث إن الأساتذة المساعدين الحاصلين على درجة الدكتوراه كانوا أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من المحاضرين الحاصلين على درجة الماجستير.

7.2.4. السلبية وعدم الاهتمام بمساعدة الآخرين

ظهر هذا العامل بشكل قليل لدى اثنتين من التسعة عشر مشاركة حيث أوضحتا أنهما انضمتا لمواقع التواصل الاجتماعي للفائدة الشخصية وليس لمساعدة الآخرين أو مشاركتهم المعلومات. حيث ذكرت إحداهن: "الهدف الذي أركز عليه حالياً هو التطوير العلمي، لذا فإن انضمامي لمواقع التواصل الاجتماعي هو لخدمة هذا الهدف، مو عشان أفيد غيري". هذه السلبية قد تعيق المشاركة الفعالة لعضو هيئة التدريس على مواقع التواصل الاجتماعي. ويفسر (Macià and García, 2018) سبب ندرة التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي أن هؤلاء الأعضاء قد يكونون جدداً على مواقع التواصل الاجتماعي، ولذا سعى مشاركتهم بالمشاركة الصامتة أو المختبئة لأهم يكتبون بمتابعة الآخرين فقط بدون أي مشاركة أو تفاعل ظاهر. بينما يذكر (Jordan and Weller, 2018) أن النفور الاجتماعي قد يكون سبب هذه السلبية وعدم الاهتمام بمساعدة الآخرين، حيث يرى عضو هيئة التدريس أنه أستاذ جامعي قد يناقش عمله مع زملائه في المكتب ولكنه لا يهتم إطلاقاً بإنشاء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي والبدء بمساعدة الآخرين والتي يمكن أن تعيقه في عمله.

7.3. الارتباطات بين العوامل المشجعة والعوامل المعيقة:

أظهرت النتائج وجود روابط بين بعض العوامل المشجعة وتلك المعيقة مما ينقل النقاش حول مجرد معرفة العوامل المؤثرة، إلى مستوى أعلى وهو

المعلومات، بدون رقم مجلد (15)، 93-122.

- Akçayır, G. and Akçayır, M. (2017). Internet use for educational purposes: University students' attitudes and opinions about copyrights. *Educational Technology Theory and Practice*, 7(1), 105-121.
- Alyahya, N.A. (2015). Aistikhdam mawaqie altawasul alajitimaieii fi altaelim aleali: Dirasat maydaniatan fi jamieat al'amirat nurat bint eabd alrahman 'The use of social networking sites in higher education: A field study at Princess Nourah bint Abdul Rahman University'. *Journal of Information Studies*, n/a(15), 93-122. [in Arabic]
- Alzaharani, M.A. (2020). Maaeyir taqyim jawdat albuht alnawaeiat fi aleulum al'insaniati 'Criteria for assessing the quality of qualitative research in the humanities'. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 8(3), 605-22. [in Arabic]
- Asghar, A.A. (2018). Anmat al'ifadat min mawaqie alshabakat alajitimaieiat fi alaitisal aleilimii bayn 'aeda' hayyat altadris waltualaabi 'Benefit patterns from social networking sites in scientific communication between faculty members and students'. *Journal of the Arab Center for Research and Studies in Library and Information Sciences*, 5(9), 21-52. [in Arabic]
- Bazeley, P. and Jackson, K. (2014). *Qualitative Data Analysis with NVivo*. 2nd edition. London, UK: SAGE.
- Bolter, J. and Grusin, R. (2000). *Remediation: Understanding New Media*. Cambridge, USA: MIT Press.
- Boyd, D.M., Golder, S. and Lotan, G. (2010). 'Tweet, tweet, retweet: Conversational aspects of retweeting on Twitter'. In: *Proceedings of the 43rd Annual Hawaii International Conference on System Science*, Hawaii, USA, 05/01/2010.
- Boyd, D.M. and Ellison, N.B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(1), 210-30.
- Braun, V. and Clarke, V. (2012). 'Thematic analysis'. In: H. Cooper, P.M. Camic, D.L. Long, A.T. Panter, D. Rindskopf, and K.J. Sher (eds.) *APA Handbook of Research Methods in Psychology, vol. 2. Research Designs: Quantitative, Qualitative, Neuropsychological, and Biological* (P. 57-71). USA: American Psychological Association.
- Carrigan, M. (2016). *Social Media for Academics*. London, UK: SAGE.
- Creswell, J.W. and Poth, C.N. (2018). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among Five Approaches*. 4th edition. London, UK: SAGE Publications Ltd.
- Denzin, N.K. and Lincoln, Y.S. (2011). *The SAGE Handbook of Qualitative Research*. 4th edition. London, UK: SAGE.
- Donelan, H. (2016). Social media for professional development and networking opportunities in academia. *Journal of Further and Higher Education*, 40(5), 706-729.
- El-Berry, D.K. (2015). Awareness and use of academic social networking sites by the academic staff at the South Valley University in Egypt. *Journal of Library and Information Sciences*, 3(2), 115-32.
- Froment, F., González, J. and Bohórquez, M. (2017). The use of social networks as a communication tool between teachers and students: A literature review. *TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 16(4), 126-44.
- Gray, D.E. (2014). *Doing Research in the Real World*. London, UK: SAGE.
- Greenhow, C., Gleason, B. and Staudt Willet, K.B. (2019). Social scholarship revisited: Changing scholarly practices in the age of social media. *British Journal of Educational Technology*, 50(3), 987-1004.
- Jordan, K. and Weller, M. (2018). Academics and social networking sites: Benefits, problems and tensions in professional engagement with online networking online networking. *Journal of Interactive Media in Education*, 1(n/a), 1-9.
- Lincoln, Y.S. and Guba, E. (1985). *Naturalistic Inquiry*. London, UK: SAGE.
- Macià, M. and García, I. (2018). Professional development of teachers acting as bridges in online social networks. *Research in Learning Technology*, 26(n/a), 1-21.
- Manca, S. and Ranieri, M. (2017). Exploring digital scholarship: A study on use of social media for scholarly communication among Italian academics. In: A. Esposito (ed.) *Research 2.0 and the Impact of Digital Technologies on Scholarly Inquiry*, Hershey, USA: IGI Global.
- Mansour, E.H. (2015). The use of Social Networking Sites (SNSs) by the faculty members of the School of Library & Information Science, PAAET, Kuwait. *The Electronic Library*, 33(n/a), 524-46.
- Meishar-Tal, H. and Pieterse, E. (2017). Why do academics use academic social networking sites? *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 18(1), 1-22.
- Murthy, D. (2013). *Twitter: Social Communication in the Twitter Age*. Cambridge, UK: Polity Press.

الشبكات الأكاديمية، يشارك الأساتذة ويتبادلون الإنجازات الأكاديمية بين مجتمعات الجامعة، وبالتالي تعزيز سمعة الجامعات على الصعيدين الوطني والدولي. ثانيًا: يدعم صنع وتسويق الأساتذة للهويات الرقمية الأكاديمية وأنظمة البحث العلمي بالجامعات من خلال توسيع فرص التعاون الوطني والدولي وبالتالي الحصول على مصادر تمويل خارجية للمؤسسات. ثالثًا: من خلال الانضمام والتفاعل على مواقع التواصل، حيث يواكب الأساتذة الابتكارات والتطورات في مجالات تخصصهم، مما يساهم بشكل كبير في تطوير مهاراتهم ورفع جودة التدريس والأداء البحثي. لذلك؛ فإن نتائج هذا البحث لها آثار كبيرة على مستويين: المستوى المهني لأعضاء هيئة التدريس والمستوى المؤسسي. فيما يتعلق بالمستوى المؤسسي، يجب على صانعي السياسات بالجامعة إنشاء برامج تدريبية تهدف إلى تحسين مهارات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية. يجب على الجامعات أيضًا إجراء الندوات والمنتديات العلمية والمؤتمرات التي تدعم الاستخدام الأكاديمي الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي. وينبغي للجامعات أن توضح سياسة المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي لأعضائها مع شرح أفضل الممارسات المتوقعة منهم. توفر نتائج هذا البحث مصدراً غنياً يمكن من خلاله النظر في الأبحاث المستقبلية حول فهم الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي.

نبذة عن المؤلفات

هبة خالد العدساني

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية. 00966504930199. haladsani@kfu.edu.sa

د. العدساني دكتوراه (شيفلد)، سعودية، أستاذ مساعد في تقنيات التعليم، حصلت على جائزة الأمير محمد بن فهد آل سعود للتفوق العلمي ثلاث مرات للأعوام 1417- 1420- 1424 هـ تركز اهتماماتها البحثية على التعلم الإلكتروني وتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم، وتقدم عناية خاصة بمنهج البحث النوعي. قدمت عدة دورات تدريبية في مجال البحث العلمي واستخدام التقنيات التعليمية. نشرت عدداً من الأبحاث مع دور النشر الكبرى مثل Routledge و SAGE. شاركت بأوراق علمية في مؤتمرات في بريطانيا. تعمل كمحكمة للعديد من المجلات المرموقة.

رقم الأوركيد: 0000-0002-5425-4060

أحلام محمد العبد اللطيف

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية. 00966554751115. aalabdullateef@kfu.edu.sa

د. العبد اللطيف دكتوراه (قريفث)، سعودية، أستاذ تقنيات التعليم المساعد، حاصلة على جائزة عضو هيئة التدريس المتميز لعام 2017 بجامعة الملك فيصل وعلى جائزة التميز في التعليم الإلكتروني لعام 2017 من المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. باحثة نشطة، نشرت العديد من الأوراق العلمية مع أكبر دور النشر عالمياً مثل (IEEE, Springer, Taylor & Francis, SAGE, Cogent)، نشرت 12 ورقة في ISI و/أو سكوبس، أبحاثها مقتبسة من قبل 11 دولة (منها أسبانيا، ماليزيا، أندونيسيا، تركيا، ألمانيا، إيطاليا)، شاركت في عدد من المؤتمرات في أمريكا وبريطانيا.

رقم الأوركيد: 0000-0003-2815-1137

المراجع

- أصغر، أبرار عاطف. (2018). أنماط الاستفادة من مواقع الشبكات الاجتماعية في الاتصال العلمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلّاب. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*, 9(5)، 21-52.
- الزهراني، محمد عبد الله. (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*, 8(3)، 605-22.
- صوالحية، غنية، وبوطورة، أكرم. (2020). اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات: دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية بجامعة تبسة. *مجلة العلوم الإنسانية*, 2(7)، 263-82.
- اليحيا، نادية عبد العزيز. (2015). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم العالي: دراسة ميدانية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة دراسات*

- Saldaña, J. (2016). *The Coding Manual for Qualitative Researchers*. 3rd edition. London, UK: SAGE.
- Sawalhiyah, G. and Butorah, A. (2020). Aietimad al'asatidhat aljamieiiyin ealaa mawaqie altawasul alaijtimaeeii kamasdar lilmaelumati: Dirasat maydaniat biqism aleulum al'iinsaniat bijamieat tabsa 'University professors' reliance on social media as a source of information: A field study at the Department of Humanities at the University of Tebessa'. *Journal of the Humanities*, 7(2), 263–82. [in Arabic]
- Tang, Y. and Hew, K.F. (2017). Using Twitter for education: Beneficial or simply a waste of time? *Computers & Education*, 106(n/a), 97–118.